في ندوة اقيمت في العاصمة الليبية

ابو غزالة يستعرض التطورات المعاصرة للاقتصاد الدولي وتأثيرها على الاقتصاد العربي

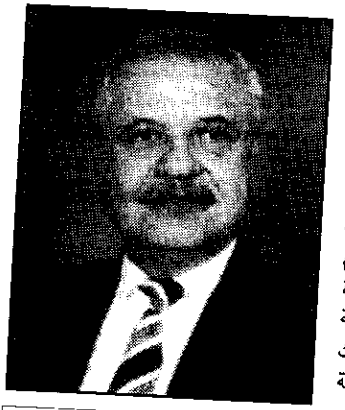

طلال ابو غزالة

طرابلس ـ الرأي ـ شارك السيد طلال ابو غزالة رئيس المجمع العربي للادارة بندوة عقدت في طرابلس بالجماهيرية الليبية يومي ٢٥ و٢٦ من الشهر الجاري تحت عنوان «السياج الواقي للاقتصاد العربي» والتي جاءت بتنظيم مشترك بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربي وأكاديمية الدراسات العليا والبحوث الاقتصادية في الجماهيرية الليبية.

وقدم السيد ابو غزالة في الندوة بحثا قيما تركز على التطورات المعاصرة للاقتصاد الدولي وتأثيره على مستقبل الاقتصاد العربي حيث اكد بأن البيئة الدولية الجديدة اصبحت تفرض تحديات متعددة امام الدول العربية للشروع في اصلاحات مؤسسية واقتصادية لتجنب سلبيات هذه البيئة الجديدة ولجني المنافع المتوقعة من التغيرات الحاصلة والمساهمة في دمجها في هذه البيئة التي تسير نحو العولمة والتكتلات الاقتصادية وعالمية التجارة وتحريرها.

وتطرق الى العولمة وتأثيراتها الاقتصادية وكذلك الى قيام منظمة التجارة العالمية وتأثيرها ايضا كما تطرق الى التوجه نحو الخصخصة في اطار الاصلاح الاقتصادي كسياسة وادارة داعيا الى الموازنة والمفاضلة بين دور القطاع العام والقطاع الخاص بحيث يتوزعان الادوار على اسس شراكة متوازنة شريطة مراعاة مصلحة الدولة ككل ذلك لأن رد الاعتبار للدولة مطلوب ودور القطاع الخاص في التنمية الشاملة مطلوب، وحان الوقت لوضع المعادلة التي توفق بين القطاعين والتنسيق بينهما ليضطلعا بدورهما في مسألة التنمية ضمن توازن اجتماعي مرغوب.

وعن مشروع الشرق اوسطي وتأثيره على السوق العربية المشتركة فقد عاد الاستاذ ابو غزالة الى التأكيد بأن المخططات الشرق اوسطية تهدف في نهاية المطاف الى طمس الهوية العربية وزوال النظام العربي من خلال تفتيت وذوبان الاقطار العربية في ترتيبات اقتصادية شرق اوسطية لذا فان هذا المشروع يشكل واحدا من اخطر التحديات الجديدة التي ستواجه الاقتصاد العربي ومؤسساته القومية في القرن المقبل.

وفي هذا تهديد خطير للسوق العربية المشتركة التي تقوم على المصالح الاقتصادية المتبادلة والمتوازنة بين جميع الدول الاعضاء في السوق ومن هنا لا بد من النظر الى قيام السوق العربية المشتركة كضرورة ملحة للوقوف في وجه المخططات التي تهدد مستقبل الامة.

وتناول الاستاذ ابو غزالة مشروع الشراكة الاوروبية والمتوسطية وانعكاساتها على الاقتصاد العربي وقال ان كلا المشروعين المتوسطي «الاوروبي» والاوسطي «الامريكي» يشتركان بعدد من الاهداف اهمها اشتراك المشروعين في الحاق الضرر بالنظام الاقليمي العربي اذ انهما يؤديان الى عرقلة قيام وحدة اقتصادية عربية وسوق عربية مشتركة لكنه قال ان مشروع الشراكة الاوروبية المتوسطية يعتبر الافضل بين المشاريع المطروحة على المنطقة في ظل الظروف الراهنة مقارنة بالتحديات التي تفرضها منظمة التجارة العالمية ومشروع الشرق اوسطي لأنه يشجع التجارة العربية البينية ويدعم اقامة منظمة التجارة العربية البينية والمنطقة التجارية الحرة العربية.